

# الإتقان في مخلوقات الله وفي كل شيء - خطبة الجمعة

شوقي عبدالصديق

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان لا اله الا الله اول فليس قبله شيء واخر فليس بعده شيء وظاهر فليس فوقه شيء - 00:00:00

وباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قدير. واشهد ان سيدنا وامامنا وعظيمنا وقودتنا ومعلمنا ومرشدنا محمد رسول الله. صلوات الله وسلامه عليه وبعد اتقان العمل والصناعة. الاتقان بصفة عامة - 00:00:24

اولا الاتقان في مخلوقات الله ان شئت فاعتبر الاتقان من صفات الله الفعلية لانه فعال لما يريد. واذا فعل اتقن سبحانه وتعالى الاتقان في مخلوقات الله كل شيء خلقه الله متقن - 00:00:50

ولازم يكون كده هو تفتكر حد احسن من احسن الخالقين فاحسن الخالقين يتقن الشيء ايا كان الشيء بقى يعني ايه حتى الغم الله يتقنه لانه من مخلوقاته حتى الذل يتقنه - 00:01:18

كل شيء كل شيء سوى الله فهو مخلوق والاشياء العرضية والاشياء الجوهرية او المادية الشيء تقدر تمسكه بايدك واللي ما بتمسكوش كله لابد ان يتقن كل شيء ربنا خلقه اتقنه - 00:01:50

قال سبحانه وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء صنع الله الذي اتقن كل شيء واي شيء سوى الله يقال عنه شيء. مخلوق يعني - 00:02:17

فهو متقن البلاء مخلوق والله يتقنه البلاء بالسراء والبلاء بالضراء الهزيمة مخلوق والله يتقنها الذل العز النصر كل شيء اتقن كل شيء الاتقان في مخلوقات الله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - 00:02:47

اتقان خلقه قائم كده مش منبطح مش يمشي على بطنه لا يمشي على رجليه طب لو مشي على اربع يبقى مش هياكل بايديه هياكل بفمه نوفر الايديين دول للاكل الكرام - 00:03:26

وله قامة ومرفوع خلقنا الانسان في احسن تقويم اتقان احسن كل شيء سورة السجدة. احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين اتقاء لما خلقنا الله من طين هو ده الاتقان - 00:03:53

ما خلقناش من نور ليه ونبقى اتقان احسن واحسن؟ لا ما ييقاش اتقان ليه ان في عنصر او جنس مخلوق من نور وله مهمة غير مهمتنا. مهمتنا غير مهمته اصل المادة بتاعتنا غير لازم تكون غير اصل - 00:04:23

هو ده الاتقان زي ما الرسول قال كده في حديث عائشة خلقت الملائكة من نور خلق رجال من نار وخلق ادم من من وصف لكم الطين يعني هو ده الاتقان - 00:04:42

ان لازم نكون منطيين. لو كنا من نور ما ييقاش اتقى ليه ان احنا عنصر مكرر مخلوق مكرر. وربنا منزله عن العبث هو عاوز يريد مخلوق من نوع معين لمهمة معينة - 00:05:00

فالمادة الخام بتاعته طين هو ده الاتقان احسن كل شيء خلقه لقراءة عاصم واللي معه قرأت ايضا عند البعض الذي احسن كل شيء خلقه يبقى فعله مصدر. خلقه ده فعل - 00:05:20

خلقته ده مصدر احسن كل شيء خلقه احسن كل شيء خلقه اتقان اذ قال فيجب ان نتأدب مع الله ونوقر الله عز وجل ونحترم انفسنا وما نقولش الولد ولا البنت اتولد بعيد خلقي - 00:05:50

احنا المعيوبين واخلقنا المعيبة وثقافتنا المعيبة وتدينا معيد الا من رحم الله فمش عارفين فنقلد اللي غيرنا يقوله نقوله زي البيغاوات

كده لغيرنا بيقلولوا نقوله اول واحد كان مفروض يقول كده عيب خلقه نقول له اخرس - 00:06:20

ربنا ما خلق شيئا معيبا انت المعيب وفهمك المعيب وسقاقتك المعيبة. او مال ايه اللي انت شايفه ده؟ ما تقول مشوه على غير العادة ايه المشكلة؟ عيب! عيب مين! عيب في صنعة - 00:06:48

والعيب في الصانع المخلوق يملك نفسه صوركم فاحسن صوركم يعني ايه يعني لو الفك فيه خمس ست اسنان وتلات اربع دروس زيادة كلهم طالعين طالعين كده منزر الفك وحش خالص - 00:07:06

برضه صوركم فاحسن صوركم لازم تبقوا كده هنعمل تجميل جائز تنزِيل الحاجات دي لا بأس. انما الفك كويس وطيب. هنفلج يبقى ملعونين بقى المتفلجات للحسن يبقى اللي نزل بالمنزر ده لازم تنطبق عليه الآية - 00:07:31

صوركم فاحسن صوركم من اسمائه المصور اتصور واحد طويل اوي واحد قصير او قزم صوركم فاحسن صوركم صوركم فاحسن صورا. المهم الاتقان في مخلوقات الله. كل شيء في مخلوقات الله متقن - 00:08:02

ثانيا الله ورسوله يأمر بالاتقان يعني ايه؟ يعني دي مش فنتازية مننا ولا يعني تفضل لأ ما يبقاش الكفرة بيتقنوا والمسلمين لا يعرفوا شيء عن الاتقان. وده الواقع الا ما رحم الله - 00:08:31

الا من رحم الله. والله اني لاحزن كثيرا لما اشوف اي صناعي يمنية بتاع المانية اتعجب والله لي صاحب كده عنده عربية مرسيدس قديمة. كل ما اركب اقول سبحان الله! بقى الناس دي حلوة للدرجة دي - 00:08:57

يسلبوا بقى ويكملوا حللوتهم بقى لاسلام افكار وبيقروا المستقبل حاطين الحاجة في الصنعة وبيعتزوا بها يعتز بها صنعتهم العربية فعلا راحة جاية وراحة جاية. ايه ده وحافضة مكانها اه صحيح الدنيا اتغيرت والدنيا ضيقت وما بقاش لها مكان للتاسع بتاعها. بس هي هي - 00:09:16

فرشها بتاع بلدها مش عارف ايه ده! مين دول؟ ابدا ناس حملوا اسم بلد فقدسوه قدسوه ورفعوه في العالم ومسلمين رفعوا اسم الله واهانوه الا ما رحم الله هل الاسم العظيم ده - 00:09:50

وهانو اسم الاسلام الاتقان يا اخوانا الله ورسوله امر به هكزا يقول رسول الله فيما روته عائشة رضي الله عنها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:10:19

يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه وعمل النكرة نكرة اي عمل بس العمل يكون في اصله مباح يعني. يعني ما تدخلش في النكرات دي السرقة والزنا وتهريب المخدرات والحاجات دي وتقول عمل وتهقين ولا - 00:10:37

يعني العمل في ذاته مباح. الرسول مش هيتكلم على اعمال آآ ممنوعة. لما بيتكلم عن الاعمال المشروعة دنيوية او متعلقة بالدنيا او بالآخرة. المهم تكون عمل مشروع يعني. ان الله - 00:10:59

يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه وهضرب لك بعض الحاجات كده في العبادات لان العبادات اول شيء واولى الاشياء بالاتقان بقى ده عبادة عبادة اذا كان هم بيتقنوا الرهبانية - 00:11:15

ورهبانية ابتدعوها. وبيتقنوها اوي الاول بها بقى ان احنا نتقن الحنيفية السمحة ما لناش بها علاقة اصلا فلما يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ رجل فيحسن الوضوء فيحسن الوضوء. شف يحسن الوضوء - 00:11:36

فيصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبينها حتى يصليها. يعني الصلاة اللي هو دي دي والصلاة التي تليها مغفور له بحكم ايه؟ توضح فاحسن الوضوء وصلى احسن وضوء يعني ايه؟ يعني اتقنه - 00:12:06

اتقن الوضوء وخصوصا كما وصف في احاديث اخرى اسباغ الوضوء على المكاره لما اكون الجو برد والماية باردة وانت بقى بتسبغ الوضوء يعني بتتوضأ صح قن الوضود قن الطهارة تتقنها تحسنها عشان الصلاة بعدها - 00:12:26

الصلاة نفسها الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول للجماعة لا يهرطوا. يعني ايه؟ يعني ما بيفكروش في الاتقان اصلا. اهي صلاة وخلص. اسقط الفرض. لا والفرض ما سقطش. ده ممكن ما يكونش صلى - 00:12:52

يقول صلى الله عليه وسلم ان الرجل كما روى عمار ابن ياسر بسند حسنه اللباني عند ابي داود ان الرجل لينصرف وما كتب له من

تسعها ثمنها سبعا سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفه شف جبهة منين من العشر. صلى ومش محسوب اللومين صلاته الا عشر الصلاة.

وتسع اعشار مزاحين عليه. امال كان بيعمل ايه؟ اهو بيصلي - 00:13:27

ليه؟ لانه ما اتقنش حاجات كتير بقى سرحان مشغول التليفون الدنيا اللي حواليه ها يتلفت شاغل باله باللي رايح و اللي جاي واللي

كان واللي شرب واللي واللي علشان كده الرسول بيقول لك ما ما يعني اذا كان حضرت حضر العشاء - 00:13:55

والعشاء عارفين انتم الحديس هنقدم ايه يا رسول الله؟ قال قدموا العشاء كلوا. طب ليه؟ عشان تصلي وتتحسب لك الصلاة كاملة

لاني عشاء وعشاء ما فيش بقى ما انت متشكرين يا حاج - 00:14:15

تسعة العشر اي حاجة. اهي الصلاة والسلام ايه ده! ومدافعة الاخبيين الشاهد اتقان العبادة العبادة تتقن الاتقان يا اخوانا مش على قد

العبادة بس في كل شيء والله. كل حياة المسلم لابد فيها من اتقان - 00:14:34

الاشياء اللي هي لا تهتم بشكل ولا بمضمون ولا باي حاجة ابدًا برضو مطلوب منك الايه؟ الاتقان ازاى يعني؟ خذ على سبيل المثال

كده عن جابر رضي الله عنه قال خطب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. فذكر رجلا - 00:14:59

قبض قبض ودفن ليلا قال كفن في كفن غير طائل وزجر النبي صلى الله عليه وسلم على ان يدفن الرجل ليلا دون ان يصلى عليه

وقال ايه بقى؟ الحديس عند مسلم يقول فيه الرسول عليه الصلاة والسلام الشاهد مين يعني؟ قال ايه بقى؟ قال - 00:15:27

اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه شف الاتقان تخيل بقى المسلم لا يتباهى ولا ولا يعني ولا هيزعل من الكفن الطيب والكفن اللي

مش طيب. لا لا ولا اي حاجة من الحاجات دي خالص خالص - 00:15:55

اذا كان ده ميت وانه الاسلام قال لك لازم تتقن العمل معه اللي هتعمله له. فما بالك بالحي طبعًا هو زكر لان الصحابي ده كفا في كفن

غير طائل يعني ايه؟ يعني كفن غير ساتر له - 00:16:16

مش كفن جيد مش ستره كويس فزجر وقال بقى الحديس. قال اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه. يعني ايه؟ يعني يستره ولا

يجيبوا حاجة فخمة اوي وقماش مستورد ولا لا ما فيش الكلام ده - 00:16:37

هو اي قماش يفضل يكون ابيض يفضل يكون من قطن وبس. بس يكون ساتر ساتر يستره فليحسن يعني يتقنه. تفرق ايه مع الميت؟

تفرق كتير؟ ايوا ابو الميت مش حاسس بحاجة ولا شايف حاجة لأ - 00:16:55

ده حقه علي ان اتقن الشيء المتعلق به تخيل يبقى من باب اولى الحي من باب اولى الحي بقى اذا كان الميت ديننا قال لنا اعملوا معه

كده اتقنوا له الكفن - 00:17:13

هل بعد هذا انزار بيان وحتمية للاتقان اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. مع

الاموات ايضا بس مش بشر وممكن يبقى احيانا فيهم بشر - 00:17:37

حديس عند مسلم يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم داخل الاحسان هذا في الاتقان. ان الله كتب الاحسان على كل شيء يعني

الاتقان يعني تحسن الحاجة تتقنها. ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا ذبحتم - 00:18:02

فاحسنوا الذبح. او بدأ بالقتل. فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح او الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته.

الله اكبر اتقان في كل شيء مع ان الحاجات دي كلها هتموت. يعني لو عندنا قصاص عندنا قصاص يعني - 00:18:23

وهنقتل واحد مكانه واحد الرسول بيقول لنا اهو اذا قتلتم فاحسنوا القتلة. ما تعزبوش اللي بتقتصوا منه ربحوه ربحوه وانتم بتقيموا

عليه القصاص اه واذا ذبحتم اي حاجة بقى حيوانات ما هو ما هماش مش هندبح مش هندبح بني ادمين هندبح حيوانات وطيور.

فاحسنوا الذبح - 00:18:52

اتقان عتقى فما تفرقش بقى دلوقتي اللحمة جاية منين؟ تيجي مطرح ما تيجي مدبوحة ومش مدبوحة موقوذة اغلبها بيبقى موقوذ

اصل نطيحة ومتردية لأ هنرمي في البير وبتاع ونخلي اختها تنطحها كده هنضيع وقت. فيبقى اللي موجود دلوقتي وقل حديث -

وقز يعني ايه؟ ضرب في الدماغ بحاجة ثقيلة او عليه بحاجة ثقيل. يعني اما مقراءة ثقيلة اوي تنزل على دماغ العجل خلص عليه او فيه نوع من الرصاص مش رصاص هو مسمار كده بينضرب بمسدس في دماغه - [00:19:44](#)

يدخل في دماغه على طول برضو بيخلص عليه والناس تاكل دي بقى ايه احسان لأ طبعا الرسول بيقول لي حد الشفرة وتحسن الزبحة وتعرض عليه يشرب مائة ولا ما يشربش احنا فاضيين بقى ده المجزر هيعمل كذا الف راس - [00:20:08](#)

طبعا ناس ما لهمش علاقة بالموضوع اصلا ما لوش علاقة بالله باتقان ولا باحسان ولا حاجة. هم بيتقنوا الصناعة اه عشان الصناعة هتكمّل وتعيش وناس هستوردها. انما اللحمة هتتاكل كلها تتاكل. اه انما الثانية دي صنعة انما اللحمة هتتاكل وخلص وتدخل الحمام بعد كده - [00:20:27](#)

وعلشان كده بيهتموا باتقان الصنعة. اما الوقز بنوقزه ايه المشكلة مين بقى لسه هيقعد وبتاع ويدبح والكلام ده فييجي الرسول عليه الصلاة والسلام يامرنا بالاتقان حتى مع الاموات مع الاموات يا اخوانا - [00:20:49](#)

الحاجات اللي هتموت الطيور اللي هتموت هندبحها وتموت. البشر اللي هنعدهم في حد من حدود الله نحسن اليهم؟ ايوة اذا قاتلتم فاحسنوا القتلة يبقى الاتقان بقى الاتقان في التعليم والتربية والاتقان في الصحة والاتقان في العمل والهندسة وكل شيه كل شيه في - [00:21:05](#)

اتقان في العلوم الشرعية اتقان في العلوم الشرعية انزروا الى اتقان الاوائل للعلوم الشرعية وانظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يزكي المتقنين. المتقنين ويرفع من شأنه - [00:21:30](#)

زيد ابن ثابت جيه به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو غلام صغير قالوا لي يا رسول الله هذا فتى من الانصار من بني النجار معه مما انزل عليك بضع عشرة سورة - [00:21:51](#)

تلاقيه صغير ولقى الكمية اللي حافظها كتير عليه اعجب به. زيد يقول اعجب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا لسه صغير ومعه بضع عشرة سورة يعني من ثلاثة لتسعة وضيع عليها عشرة بقى. سورة من سور القرآن - [00:22:13](#)

حافظها مين؟ زايد لقاه نابغة نستخدمه في حاجة لانه ده هيتقنها فهنا الرسول عليه الصلاة والسلام بيعلي شأن المتقنين فالمفروض اي متقن في اي مجال في اي باب يعلى شأنه ويبقى رمز - [00:22:34](#)

وندي له جوايز ونكتب عنه هو ده المطلوب يا اخوانا. زي ما الرسول عمل مع زيد كده وقال له يا زيد تعلم لي كتاب اليهود فوالله اني لا امنهم على كتابي - [00:22:59](#)

فيقول فتعلمت له كتاب اليهود. فلم تمر علي خمس عشر ليلة حتى حذقته خمستاشر ليلة كان عرف اللغة العبرية كتابة وخطابا او محادثة يعني وكل حاجة اي كتاب جاي من عند اليهود هو اللي يقرأه لسيدنا النبي عليه الصلاة والسلام. اي حاجة الرسول عاوز يكتبها لهم هو اللي يكتب له. خمستاشر - [00:23:20](#)

اه يوصل بقى ازاي ده عمال يترقى ده ده المتقنين. زيد اللي له فضل على اعلى عالم في الامة الان واقرأ قارئ للقرآن. لان هو اللي جمع لنا القرآن الكريم - [00:23:49](#)

زيد ابن سعد في عهد ابي بكر نسخ الصحف المتبعسرة هنا وهنا وهنا وهنا في مصحف وفي عهد عثمان ناس سخ من هذا المصحف مصاحف. وتوزعت هو ده الزايد الاتقان. الاتقان ممكن ياخذ وقت وممكن ما ياخذش وقت. اتقان الحاجة يعني - [00:24:10](#)

سيدنا زيد الاتقان ما خدش في ايده حاجة خمستاشر ليلة ما شاء الله تعلم العبرية ايوة. خلاص يترجم ويكتب ويقرأ نوايغ الامة خلصت من النوايغ والله العزيم مليئة بالنواير. وليوم الدين موجود نوايغ - [00:24:38](#)

يتقنوا الحاجة في اقرب وقت. بس ليه؟ ليه ما بيتمش اكتشافهم وتشجيعهم وقد يأخذ الاتقان سنين سنين هو كده يلزمه كده ابن عبدالبر له كتاب اسمه التمهيد. عمله في كم سنة؟ في ثلاثين سنة - [00:24:57](#)

ابن حجر العسقلاني وهو من صعيد مصر مصري وصعيد ابن حاصر العسقلاني. شرح صحيح البخاري في خمسة وعشرين سنة ايه ده! ايوة حقق ملء السانيدو. البخاري الامام احمد لف الدنيا مرتين - [00:25:22](#)

مش الدنيا يعني راح امريكي تاني لا لأ يعني الحتة دي فيها علماء البلد دي فيها علماء كده لأ ف مرة في مرة ليه عشان يعمل المسند  
مسند الامام احمد - [00:25:46](#)

مسند الامام احمد عشان يعمل غر بل الاحاديس سبعميت الف حديس عبال ما اطلع منهم المسند اتقان البخاري ما كتبش الصحيح  
اللي موجود بين ايدينا ده ما كتبش فيه حديس الا لازم يتوضا ويصلي ركعتين - [00:26:02](#)

يطلب من الله التوفيق وبعدين يبتدي يكتب الحديس. اتقان اتقان خد العلم اتقان العمل العمل يا عباد الله ده امر وخلق ادخلوا الهي  
خلق الهي زي الكرم وزى الحلم وزى العلم والاخلاق الالهية دي - [00:26:24](#)

الاتقان الله امامنا في الاتقان. سم رسولنا صلى الله عليه وسلم امامنا كبشر. وما علينا الا ان نتقن كل شيء عبادة معاملة اخلاق  
وخصوصا كما قلنا استقم كما امرت ابقى هتتقن الاستقامة. انما لو هتستقم كما ترى ما فيش ما فيش اتقان اصلا. ما هو كما ترى بقى -  
[00:26:53](#)

الاتقان. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنا وعن والدينا وعن من له حق  
علينا. اللهم تقبل منا رمضان واجمعنا معه على خير. اللهم عليك باليهود ومن عاونهم قولا او فعلا. اللهم انصر دينك واعز - [00:27:22](#)  
امين امين. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه واقم الصلاة - [00:27:48](#)